

روايات المهدي في كتاب الملاحم والفتن لابن طاووس واستقبالها في السياقات الادبية الامريكية

م. زينب حبيب شمخي جابر الكعبي

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ

Zainab.Shamkhi@qu.edu.iq

**المخلص:**

تتاول هذا البحث أوجه التشابه الموضوعية بين كتاب ابن طاووس "الملاحم والفتن" والأدب الأمريكي، مع التركيز على البحث عن الهوية والعدالة والزعامة الأخلاقية، ويشكل تصوير ابن طاووس المعقد للمهدي نقطة محورية تجسد المثل العليا التي تتردد صداها لدى الشخصيات في السرديات الأمريكية التي غالبًا ما تواجه معضلات اجتماعية وأخلاقية، وتستكشف الدراسة كيف عكست تجربة إنسانية جماعية، عن سعي مشترك للمعنى وسط الفوضى، ومن خلال تحليل التقنيات الأدبية والسياقات التاريخية، نسلط الضوء على كيفية تفاعل هذه الأعمال مع موضوعات عالمية تتجاوز الحدود الثقافية، ويؤكد هذا النهج المقارن على أهمية رواية القصص في تشكيل فهمنا للعدالة والهوية.

الكلمات المفتاحية: (الامام المهدي ، تاريخ الاديان ، السفيناني ، ابن طاووس ، عصر الظهور ، الادب الامريكي).

## **Narratives of the Mahdi in Ibn Tawus's Book of Epics and Tribulations and their Reception in American Literary Contexts**

**Zainab Habib Shamkhi Jaber Al Kaabi**

**Abstract:**

This research examines the thematic parallels between Ibn Tawus's Al-Malahim wa-al-Fitan and American literature, focusing on the search for identity, justice, and moral leadership. Ibn Tawus's complex depiction of the Mahdi serves as a focal point, embodying ideals that resonate with characters in American narratives who often confront social and moral dilemmas. The study explores how both traditions reflect a collective human experience, revealing a shared quest for meaning amid chaos. By analyzing literary techniques and historical contexts, we highlight how these works engage with universal themes that transcend cultural

boundaries. This comparative approach underscores the significance of storytelling in shaping our understanding of justice and identity.

Keywords: (Imam Mahdi, History of Religions, Al-Sufyani, Ibn Tawus, Age of Appearance, American literature).

## مقدمة:

يستكشف هذا البحث التقاطعات الموضوعية بين كتاب ابن طاووس "الملاحم والفتن" والأدب الأمريكي، مع التركيز على السعي العالمي وراء الهوية والعدالة والزعامة الأخلاقية. من خلال التعمق في التصوير المعقد للمهدي وموازاته في السرديات الأمريكية، تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية تشكيل السياقات الثقافية المتنوعة لفهمنا لهذه الموضوعات الدائمة، من خلال التحليل المقارن، نهدف إلى الكشف عن التجارب الإنسانية المشتركة التي تتجاوز الحدود الجغرافية والزمانية، وتكشف عن الأهمية النهائية لهذه السرديات في وعينا الجماعي. لا يثري مثل هذا الفحص تقديرنا للتقاليد الأدبية فحسب، بل يؤكد أيضاً على أهمية رواية القصص في معالجة المخاوف الإنسانية الأساسية.

نتناول نقاشات الفكر الإسلامي حول قضية المهدي، الشخصية المرتقبة في آخر الزمان، جوانب معقدة وشائكة، يعتبر المهدي موضوعاً محورياً في العقيدة الإسلامية، حيث يعتقد المسلمون بشكل عام في قدوم شخص يحقق العدل والسلام قبل يوم القيامة، و تعد فكرة وجود الامام المهدي موضوعاً محل اتفاق بين المسلمين، وتعتبر جزءاً أساسياً من التعاليم الإسلامية السماوية، ومع ذلك، تبقى تفاصيل شخصية المهدي ودوره المحتمل محط جدل بين العلماء والفقهاء الإسلاميين.

إعادة صياغة وتحليل عميق لهذه القضية المعقدة يمكن أن تسهم في فهم أعمق لمفهوم المهدي وأهميتها في الدين الإسلامي وفي الثقافات الدينية الأخرى يعد أمراً حيوياً للفهم الشامل لهذه القضية المهم ومن هنا تأتي أهمية البحث .

قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية وخاتمة وتناولت في المبحث الأول ( حياة المؤلف ) وكان أبرز ما تخللت هذه النقطة هي حياة المؤلف وأهم مشايخه إضافة الى ذكر عائلته الكريمة اذ يعد ال طاووس من اكثر الاسر العراقية علما ومعرفة ، اما المبحث الثاني فكان عن( اثر

منهج كتاب الملاحم والفتن على الادب الامريكي) ، وقد تناول منهجية المؤلف واستعراضا للترتيب الذي سار عليه في كتابه واثره في اثراء الادب الامريكي ، وفي الاخير تناولنا الموارد بعنوان ( دراسة موارد ابن طاووس واثرها على الادب الامريكي) في الكتاب ولاسيما كتب الفتن الثلاث الأولى ، اما الخاتمة فقد تناولت ابرز ما توصل اليه البحث من حقائق.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة ولاسيما الكتاب المعني بالدراسة "التشريف بالمنن ، في التعريف بالفتن" المعروف ، بالملاحم والفتن ، اذ عد صلب البحث ومادته الرئيسية ، فضلا عن الى كتب المؤلف المتنوعة التي تناولت في طياتها ملامح عن حياته ومسيرته العلمية ومجموعة من المصادر الانكليزية ، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين .

### المبحث الأول : حياة المؤلف

ان لدراسة منهج وموارد الكتابة للمؤلفات التاريخية وتحليلها تعد من أثرى الدراسات العلمية التي تنير الطريق امام الباحث ودراسة منهج السيد ابن طاووس في كتابه الملاحم والفتن لها من الأهمية الكبرى فالسيد من ابرز اعلام المسلمين والذي قد اغنى في كتاباته شتى فروع العقيدة الاسلامية ، تعتبر شخصية المهدي وصفاته، عجل الله تعالى فرجه الشريف، موضوعاً ذو أهمية كبيرة في الفكر الإسلامي، يظهر تاريخ الدراسات حول هذا الموضوع أن السيد ابن طاووس لم يكن أول من ألف في هذا المجال .<sup>١</sup>

يعد الاعتقاد بإمامة الأئمة الإثني عشر من أهل البيت ( عليهم السلام ) من أصول المذهب ، بل هو محوره الذي سمي لأجله المذهب الإمامي ، و مذهب التشيع ، وسمينا لأجله الإمامية<sup>٢</sup> .

كانت اغلب الاحاديث قد جاءت من النبي محمد ص خاصة وان النبي محمد (ص) كان هو المؤسس لهذه الدولة والتي حثها على طلب العلم والمعرفة<sup>٣</sup> ، ولقد تنوعت الدراسات التي تناولت

المهدي واحواله على مختلف المذاهب ومختلف الباحثين والسيد، رضي الدين، علي بن طاووس (رحمه الله) احد الباحثين الذين تناولوا دراسة العقيدة بشكل مسهب وغني في جميع النواحي<sup>٤</sup>.

اما نسبه الشريف السيد الشريف الطاهر، رضي الدين، أبو القاسم، علي، بن سعد الدين، أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس<sup>٥</sup>.

يعد طاووس لقب يعود إلى السيد أبي عبد الله محمد، بن إسحاق بن، الحسن بن محمد، بن سليمان بن، داود بن الحسن، المثنى بن الحسن، بن علي بن أبي طالب<sup>٦</sup>، ولقب بهذا اللقب لحسن وجهه وجماله وتمام كماله وغاية روعته لكن لم تتناسق قدميه مع جماله<sup>٧</sup>، كما ولقبه بعض المؤرخين ( بـ **بفقيه أهل البيت** ) اما كنيته فهي أبو الفضائل الحسني الداودي الحلبي<sup>٨</sup>.

يروى السيد رضي الدين، بن طاووس عن مشايخه الذين قد أجازوا له وهم الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن الطاووس (والده)، تاج الدين الحسن بن علي الدربي يروي عنه صحيح مسلم<sup>٩</sup>.

ذكر العلماء والفقهاء والمحدثون أقوالاً كثيرة في حقه ومنهم العلامة الحلبي حيث قال (( السيد رضي، الدين علي، بن موسى، بن طاووس، كان اعبد من رأيناه من أهل زمانه ))<sup>١٠</sup>.

تتلمذ على يد السيد رضي الدين جملة من العلماء واشهرهم الحسن بن يوسف الحلبي ومن مؤلفاته (( اجوبة المسائل المهنية، إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، استقصاء النظر في القضاء والقدر ))<sup>١١</sup> السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس (٦٤٨- ٦٩٣ هـ) وهو ابن أخيه، وله جملة مؤلفات منها: (( فرحة الغري )) و (( الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ))<sup>١٢</sup>.

### المبحث الثاني : اثر منهج كتاب الملاحم والفتن على الادب الامريكي

تتمتع شخصية المهدي، في العالم الإسلامي، بأهمية ثقافية وروحية كبيرة، وخاصة في التقاليد الشيعية، وفي حين أن سرد المهدي يكمن في المقام الأول ضمن الخطاب الإسلامي، فإن موضوعاته

المتعلقة بالأمل والعدالة والفداء تجاوزت الحدود الدينية، ووجدت صدى في مختلف فروع الأدب الأمريكي، تستكشف هذه الدراسة الروابط التاريخية بين ملاحم ابن طاووس والفتنة وتصوير شخصيات تشبه المهدي في الأدب الأمريكي، ويفحص كيف تعكس هذه السرديات السياقات الاجتماعية والسياسية الأمريكية وتستجيب لها<sup>١٣</sup>.

لم يدرس السيد ابن طاووس منهجية الكتابة كدراسة أكاديمية متخصصة تمكنه من معرفة أسلوب البحث العلمي الرصين وأصول الكتابة والألمام بمعطياتها وفروعها المتنوعة لكنه حرص على أن يكتب بموضوعية ودقة ومن هنا يأتي اختياره للعنوان من بين اهتماماته الأولى في بحثه التاريخي كونه الدال على ما موجود في هذا الكتاب من محتوى والذي يكون واجهة إلى المضمون حيث سعى إلى أن يكون العنوان معبرا وواضحا مبينا حقيقة الدراسة والغاية منها<sup>١٤</sup>.

كما سماه الشيخ الطهراني في الذريعة، فقد سمي هذا الكتاب بـ «الفتن»، وسمي بـ «الفتن والملاحم»، في موضعين من كتاب الذريعة، وعلى الأرجح فإن ذلك يرجع إلى باب الاختصار بالعنوان وإيضاحه فقط عن طريق الإشارة إليه بالفتن إلا أنه جاء موسوعيا مما أضفى على الكتابة صفة المطابقة بين الواجهة والمضمون، كما أنه أخذ النقل بأمانة، عن المصادر التي ذكرها في مقدمة الكتابة وهذا أبرز ما تميزت به كتابات ابن طاووس<sup>١٥</sup>.

يصف مثلا ابن طاووس الخليفة، عمر ابن عبد العزيز بوصف حسن ويستند برأيه هذا بأحاديث عديدة ينقلها من مصادر الروايات المختلفة والتي ينقلها من أصول الشيعة، والبعض الآخر ينقله من مصادر سنية مثل تاريخ ابن الأثير، وكتاب حماد بن عثمان ذي الناب لكنه ينقل روايات متناقضة عنه في ذات الباب حيث يذكر أحيانا أنه السبب وراء دخول المهدي إلى كتاب التوراة والانجيل المقدس<sup>١٦</sup>.

على الرغم من التناقض الذي حملته الروايات إلا أن هذا لا يمنع من حقيقة أن السيد ابن طاووس قد ذكر عمر بن عبد العزيز بذكر حسن وأثنى عليه في أحاديث كثيرة ويرجع السبب وراء

ذلك الى شخصية عمر ابن عبد العزيز و ما امتاز به من ميل واضح تجاه المذهب الشيعي وذكره الطيب لهم وهذا على الاغلب ما دفع السيد الى الثناء عليه ونقل الاحاديث والروايات في حقه<sup>١٧</sup>.

منهج ابن طاووس الذي ينم عن سعة اطلاعه على المصادر، وحرصه على نقل الروايات المختلف فيها وتعدد الروايات للحادثة الواحدة، وإن كان اختلافها يسيراً، على الرغم من ما، سوف نستعرضه، من انتقادات علمية بخصوص تعدد الروايات والمصادر التي نقل عنها ولاسيما ما يخص الحديث، اذ كان اختيار الموضوع الذي يريد الكتابة عنه من مقدمات ذلك المنهج اذ حرص السيد ابن طاووس على ان يكون الموضوع الذي يختاره للكتابة فيه من الثقل الذي ينعكس أثره وفائدته لأجيال متعددة كما وحرص على ان لا تكون فكرته طارئة وغير موضوعية، بل جاءت بعد اطلاعه على ما كتبه المؤلفون في حقل الملاحم والفتن ولقد ذكر المؤلف اسباب تأليفه لكتاب الملاحم في مقدمة الكتاب<sup>١٨</sup>.

تجد رواية الامام المهدي أوجه تشابه في الأدب الرؤيوي الأمريكي اذ لها تأثير في الأدب الأمريكي، وخاصة اثناء فترات الأزمة الوطنية الكبيرة، مثل الحروب الامريكية، وقد تناول مؤلفون مثل والت ويتمان Walt Whitman وهيرمان ملفيل Herman Melville موضوعات الحساب الأخلاقي والسعي إلى العدالة، مما يعكس الأمل المتجدد في المهدي، على سبيل المثال، غالباً ما تعكس أشعار ويتمان شوقاً إلى زعيم تحولي قادر على توجيه الأمة عبر الاضطرابات، وهو ما يذكرنا بدور المهدي كموحد في مواجهة الظلم<sup>١٩</sup>.

يعد كتاب الملاحم والفتن من اقيم المصادر التي الفت في، ما يخص ما يجري في العالم عن أمور لم يشهدها في حياته المقدسة وقد وقعت كما صدع بها، و من المقطوع به أن في أخبار الرسول الأعظم بهذه الأمور المتأخرة بحسب اقتضاء ظرفها المحدودة به بشائر، بالعصر النوراني الذي يرع إلى الدين الاصيل<sup>٢٠</sup>.

عكس تقاطع الفكر الإسلامي عند ابن طاووس والأدب الأمريكي التوفيق الثقافي الأوسع، اذ تم تكييف شخصية المهدي في سياقات مختلفة، وغالباً ما تمتزج بالتقاليد والأساطير المحلية، في بعض

الحالات، يدمج الكتاب موضوعات المهدي ضمن أطهرهم السردية الخاصة، محولين الشخصية إلى رمز للأمل للمجتمعات المهمشة، ويتجلى هذا التحول في أعمال المؤلفين المعاصرين الذين يتناولون قضايا الهوية والعدالة الاجتماعية من خلال شخصيات تتردد صداها بصفات تشبه المهدي<sup>٢١</sup>.

يقدم السيد في هذا الكتاب دراسة متكاملة عن حوادث الفتن عن طريق نقل الروايات المذكورة في كتب الملاحم التي سبقت عصره وفي كتب متنوعة أخرى وهذه إحدى مميزات منهجية الكتابة لدى المؤلف حيث أنه اعتمد المنهج الروائي في كتاباته فلم يعتمد المؤلف على رواياته الخاصة، وإن منهج تعدد الروايات التزمه الكثير من المؤرخين، ومنهم ابن طاووس؛ إذ نجده أورد أكثر من رواية للحادثة الواحدة<sup>٢٢</sup>.

اسلوب تأليف الكتاب وصناعته الأدبية ترجع أيضا الى الوقت الذي الف فيه حيث يحكم طبيعة الزمان والمكان على النتاج العلمي واسلوب كتابته حسب الظروف السائدة ولاسيما السياسية منها و تاريخ تأليفه يرجع الى سنة ٦٦٠ هـ<sup>٢٣</sup>

والذي ترك أثرا كبيرا على الحياة الفكرية في هذا العهد، حيث كثر السراق في بغداد حتى وصل الامر ان قاموا بسرقة مخزن المدرسة المستنصرية سنة ٦٤٤ هـ، كما وتميز ذلك الوقت بغلبة السلفية المتشددة التي اتخذت من تعصب الحكام وضيق تفكيرهم أداة للضغط على الأفكار والكتابات الدينية الحرة مما أدى إلى الركود الفكري وضيق الحرية لاسيما في ضل التعصب المذهبي الذي كان سائدا<sup>٢٤</sup>.

كما ركز الكتاب على البحث عن العدالة وبدوره اثر في سياق الحركات الاجتماعية الامريكية، لاسيما اثناء عصر الحقوق المدنية، اذ يتردد صدى رواية المهدي للعدالة والفداء بقوة، صور كتاب مثل زورا نيل هيرستون Zora Neale Hurston وجيمس بالدوين James Baldwin شخصيات تسعى إلى المساواة والعدالة، تجسد صفات الزعيم المسيحي العادل، يمكن اعتبار استكشاف بالدوين للظلم العنصري بحثاً عن شخصية مرشدة، أشبه بالمهدي، يمكنها قيادة المجتمع نحو الفداء والمصالحة اذ غالباً ما كانت العدالة والمساواة تشكلان إطاراً لهذه النصوص، مما يسمح لها بالترفيه وتقديم

التعليقات، تمثل الشخصيات البارزة شخصيات شعبية، مثل المربية، والعبد السابق، وسكان البلدة في إيتونفيل Eatonville<sup>٢٥</sup>.

جاء العهد المغولي بعد ذلك والذي تميز بفتحه صفحة جديدة في تاريخ العراق بوجه عام وفي تاريخ الحركة الفكرية فيه بوجه خاص، فعلى ، الرغم مما ما تنقله المصادر المختلفة من الأثر السلبي للمغول على العلم والحياة العلمية في العراق وان صح البعض منها الا انه في الواقع قد انهى عهد التعصب الفكري، وحل محله حكام تركوا الناس لحريتهم الدينية ، كما انهم لم يتحيزوا لاتجاه فكري خاص بالرغم من انهم كانوا يهتمون بالعلوم بصورة عامة<sup>٢٦</sup>.

لقد عرف عن هولاء<sup>٢٧</sup> بأنه كان سلطانا حكيما، فلم يثقل عليهم ولم يكفهم بما جرت عليه عادة الحكام من التكاليفات والتوزيعات<sup>٢٨</sup>.

من جملة منهجية المؤلف هي ترتيبه للروايات بشكل متسلسل حيث انه جعل كتابه مقسما على ثلاثة مداخل رئيسية حسب اصحاب كتب الفتن الرئيسية ، حيث انه لا يلتزم بمنهجية معينه في سرد الروايات والاحداث مثل الترتيب التاريخي للأحداث او الزماني وانما التزم بترتيب الروايات على شكل ابواب وفصول تضمنت روايات منقولة عن كتب مختلفة عن النبي واحاديث الزمان واهل البيت ولاسيما ذكر الحجة عليه السلام<sup>٢٩</sup>.

ولفهم تأثير سرد الكتاب وروايات المهدي على الأدب الأمريكي، من الضروري إجراء تحليل مقارنة لنصوص محددة ابرزها ، أوراق العشب Leaves of Grass لوالث ويطمان Walt Whitman ، تعكس رؤية ويطمان للإنسانية الموحدة دور المهدي كحامل للسلام والعدالة، اذ يربط الطبيعة وتناغمها مع أميركا، ويذكر الكون ووعيه بكل شيء، ولكنه يذكر فوق كل شيء الناس وسعيهم إلى الفردية والخلود، ويتوافق تأكيد على الهوية الجماعية والصحة الأخلاقية مع المهمة التحويلية المنسوبة إلى المهدي<sup>٣٠</sup>.



رواية موبي ديك Moby Dick لهيرمان ملفيل Herman Melville: يمكن تفسير شخصية الكابتن آهاب Captain Ahab على أنها بحث عن شخصية مؤثرة، تجسد النضال ضد الفوضى والبحث عن الحقيقة المطلقة وتُعد رواية موبي ديك واحدة من أعظم الروايات الأمريكية التي كُتبت على الإطلاق، وهو موضوع مركزي في سرد روايات المهدي<sup>٣١</sup>.

تعكس "النار في المرة القادمة" The Fire Next Time لجيمس بالدوين James Baldwin استكشاف بالدوين للهوية العرقية والعدالة الشوق الكتاب الذي حفز الأمة، وأعطى صوتًا لحركة الحقوق المدنية الناشئة في الستينيات وسعى إلى شخصية محررة يمكنها توجيه المجتمع نحو مستقبل أكثر عدالة، على غرار الدور المتوقع للمهدي<sup>٣٢</sup>.

إن كتاب ابن طاووس "الملاحم والفتن" يقدم في الواقع نسيجًا غنيًا من الموضوعات التي تتردد صداها بعمق مع تلك الموجودة في الأدب الأمريكي، إن استكشافه للمهدي كشخصية العدالة والقيادة الأخلاقية يعكس التقاليد الأدبية الأمريكية، حيث غالبًا ما يتصارع الشخصيات مع هوياتهم والسعي إلى العدالة في مجتمع معقد.

### المبحث الثالث : دراسة موارد ابن طاووس واثرها على الادب الامريكي

تنقسم الموارد التي اعتمدها السيد في كتاب الملاحم والفتن إلى جزئين الأول كتب الفتن، الثلاثة التي حظيت بالنصيب الأكبر من المؤلف وعدت هي الأساس في هذا الكتاب وعلى الرغم من ان هذه الكتب الثلاث قد كتبت بأساليب مختلفة الا انها تشترك بمفرداتها بأنها تتناول مادة الكتاب الاصلية الا وهي الملاحم والفتن ومن هنا ونتيجة لقدمها فقد اوضحت مصدرا أوليا للكتابة في هذا المورد<sup>٣٣</sup>.

كتب الفتن المهمة هي كالاتي ، كتاب الفتن ، للمحدث نعيم الخزاعي " المتوفى عام ٢٢٨ هـ " ، وقد اختلف النقاد والرواة فيه، فذكر أحمد كان من الثقات، وقال، يحيى، بن معين يروى عن غير الثقات ، وبعد ما ذكر، الذهبي كلام المحدثين والنقاد على نعيم عقب على ذلك بقوله : " قلت نعيم من

كبار أوعية العلم، لكنه لا تترك النفس إلى رواياته ، اما الخطيب ،في تاريخ ،بغداد وما ذكر في ترجمة نعيم بن حماد مما يتعلق بأحواله ، أنه سئل عن القرآن فأبي أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه فحيس بسامراء إلى أن مات في السجن سنة ثمان وعشرين وما تين<sup>٣٤</sup>

نقل المؤلف روايات اخرى في مدح وثقة نعيم بن حماد دون اصحاب الموارد الأخرى اذ انه لم يذكر أي روايات في مدحهم انما اكتفى بذكر اماكن تواجد مؤلفاتهم وحقيقة انه بريء من نقله عنهم وانما انه يورد الرواية نصا عن مؤلفاتهم على الرغم من أن نعيم بن حماد من اصحاب المذهب السني ولقد اختلف المؤرخين السنة في ترجمة حياته بين من يقول بصحة رواياته ومن يكذبها<sup>٣٥</sup>.

الكتاب الثاني هو كتاب الفتن ، لابي صالح السليلي ، وهو من علماء ، القرن الرابع ولقد ذكر المؤلف بانه اخذ الروايات من الكتاب من النسخة الاصلية بسنة سبع وثلاثمائة بخط مؤلفيها في مدرسة التركي في جانب الغرب من مدينة واسط<sup>٣٦</sup>.

الكتاب الأخير من الكتب الرئيسية هو ، لابي يحيى النيشابوري ، كتاب الفتن ، المتوفى عام ٢٩٨ هـ تاريخ كتابته سنة إحدى و تسعين وثلاثمائة وذكر المؤلف انه قد استعاره من وقف النظامية (٥٠)، وما اخذه من الكتاب، لذكريا (٥٢) ، باباً تتضمن (٩٢) حديثاً، و الأبواب التي يتحدث فيها عن عقيدة المهدي هي (١٩) باباً ، اما الجزء الرابع والمنقول عن الكتب المنوعة اعلاه فهو عبارة عن فصول قد تحدث فيها المؤلف عن مواضيع شتى ، أما ما يخص عقيدة المهدي فقد نقل فصلان فقط ، وبهذا أصبحت أبواب الكتاب وأحاديثه هي (٣٤٨) باباً و (٥٥٣) حديثاً<sup>٣٧</sup>.

تعكس موثوقية هذه المصادر المتنوعة، إلى جانب تناقضاتها، موضوعاً أوسع في السرد التاريخي يتوازي مع تعقيدات الهوية في الأدب الأمريكي<sup>٣٨</sup>.

ان اول انطباع يرد بعد تعداد هذه الموارد هي قلة الثقة فيها لاسيما وان ثمانية من هذه المصنفات هي لمؤلف مجهول اضافة الى استعانة المؤلف بمصدرين احدهما كتاب عتيق والآخر مجلد عتيق وهذه المصادر تركز الى باب الشك في قبولها او ردها ، وعلى الرغم من اختصاص الكتاب بذكر الاحاديث

المروية التي تعنى بعقيدة المهدي لاسيما المنقولة عن النبي محمد (ص) والائمة عليهم السلام الا اننا لا نجد أي احاديث تتحدث عن غيبة المهدي ولاسيما ولادته عليه السلام او وقائع الغيبة الصغرى أو حديث عن النواب الاربعة او حتى احاديث تخص التوقعات الصادرة من الناحية المقدسة ، وانما اكتفى المؤلف بذكر احاديث تخص موضوعات معينة وذكر أكثر من رواية لإثباتها وهذه الروايات تتطابق احيانا وتختلف احيانا اخرى من راوي الى اخر أو عند الراوي نفسه احيانا أخرى ، والمواضيع التي تطرق اليها بخصوص عقيدة المهدي فهي متنوعة ومنها احاديث تذكر المهدي عند النبي محمد (صلى الله عليه واله ) والائمة الاطهار عليهم السلام ، فيما نذكره من كتاب نعيم بن حماد في الباب الثامن عشر من أمر المهدي عليه السلام <sup>٣٩</sup> .

غالبًا ما تحتوي السرديات حول المهدي في أعمال ابن طاووس على تناقضات - سواء في أوصاف المهدي أو في الروايات المتنوعة لأهميته، تعكس هذه التعددية الصراعات في الأدب الأمريكي لتحديد الهوية وسط الصراعات المجتمعية والثقافية <sup>٤٠</sup>، على سبيل المثال، في أعمال مؤلفين مثل رالف إليسون Ralph Ellison فهي توسع نطاقها عن طريق التركيز بشكل متساوٍ على علاقة الشخصيات الذكورية بالذات والآخرين، الفن والأشخاص الآخرين، إذ تواجه جميع الشخصيات صراعًا <sup>٤١</sup> وتوني موريسون Toni Morrison، الذي يصور كفاح الشخصيات مع السرديات المتضاربة للذات والمجتمع، يستوعب الشخصيات هذه السرديات في شكل كراهية للذات وينقلونها إلى الجيل الأصغر، والتي غالبًا ما تعكس توترات تاريخية أوسع تمامًا كما ينتقل ابن طاووس بين الروايات المختلفة عن المهدي، يستكشف المؤلفون الأمريكيون تجزئة الهوية التي تشكلها العرق والطبقة والتاريخ <sup>٤٢</sup> .

إن استخدام ابن طاووس لروايات متعددة لحدث واحد يعكس نهجًا أدبيًا مشابهًا لما موجود في الأدب الأمريكي، غالبًا ما ينسج الكتاب معًا تأثيرات وأصوات مختلفة لتقديم فهم دقيق لموضوعات مثل العدالة والفداء، إن الاعتماد على مصادر متنوعة في الملاحم والفن يخدم في إثراء السرد، تمامًا مثل

الطريقة التي يستخدم بها المؤلفون الأمريكيون المراجع الثقافية والتاريخية المتنوعة لتعميق استكشافاتهم للهوية والأخلاق<sup>٤٣</sup>.

ان جميع الروايات المنقولة من قبل السيد ابن طاووس قد اتفقت على حقيقة واحدة وثابتة في رؤيتها بوجود خليفة من أولاد علي وفاطمة يكون المخلص وهو الخليفة الثاني عشر<sup>٤٤</sup>.

يعد المهدي رمزاً للعدالة المطلقة والأمل في الوعي الثقافي الأمريكي ، وهو موضوع يتردد صداه في التقاليد الأدبية الأمريكية، غالباً ما يصور المؤلفون شخصيات تطمح إلى تحقيق الوضوح الأخلاقي والعدالة في مواجهة الشدائد، على غرار دور المهدي في علم نهاية العالم الإسلامي، تعكس الصور المتنوعة والمتضاربة للمهدي الصراعات التي تواجهها الشخصيات الأدبية الأمريكية التي تنتقل بين أزمت هويتها وهدفها<sup>٤٥</sup>.

كانت المهديوية مختلطة بالصراعات والمساجلات بين مختلف المؤرخين ووصل الامر حتى في اختلافهم عن وجوده من عدمه<sup>٤٦</sup> ، فكيف لا تختلف الروايات في صفة المهدي أو في ذكر اخباره ام لا ، وللمهدي صفات شخصية، وأوصاف خلقية نقلت بصورة متناقضة عند ابن طاووس ، وتلك المسائل يمكن معرفتها من خلال تتبع الروايات الواردة في شأنه قال : "المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحه " ، و قال : " المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي ﷺ ، واسمه اسم نبي و مهاجره بيت المقدس ، كثر اللحية ، أكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال ، أفتى ، أجلي ، في كتفه علامة النبي " <sup>٤٧</sup>.

في حين صرحت عدد كبير من الروايات بان السفيناني وخروجه وحركته هي من قبيل الأمور التي سبقت الحدوث وانها لا تتزامن مع ظهور المهدي قال : قال رسول الله ﷺ : ( خروج السفيناني بعد تسع وثلاثين) وهذا الأمر يبين عدم التثبت من حقيقة امر السفيناني في ما اذا كان قد خرج ام انه سوف يخرج لمقاتله المهدي لاحقاً<sup>٤٨</sup>.

تشابك قصة المهدي مع مفهوم الصراع، وخاصة فيما يتعلق بالسفياني، هذا الصراع يرمز إلى تجارب إنسانية أوسع نطاقاً، كما نرى في أعمال مثل "الحبيبة" Beloved لتوني موريسون، Toni Morrison's ، حيث يواجه الشخصيات أشباح ماضيهم والظلم المجتمعي الذي يشكل هوياتهم، يعكس استكشاف موريسون للصدمة والشفاء المعضلات الأخلاقية والمعنوية التي تواجهها شخصياتها، بالتوازي مع الصراعات الموجودة في قصة المهدي. يعكس ظهور المهدي كشخصية أمل وسط الفوضى الصراع من أجل الحل والعدالة في عمل موريسون<sup>٤٩</sup>.

لقد افرد المؤلف بابا كاملا في ذكر خبر دفع السفياني للخلافة للمهدي وهذا امر منافي للعقل والفهم اذ ذكر في الباب السادس و الثلاثون و المائة فيما ذكر نعيم قال (السفياني هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي ) ، وفي هذه الرواية يستند فيها المؤلف الى ما نقله نعيم عن عبد القدوس عن أبي بكر الذي قال (( حدثني أشياخنا )) فالرواية مردودة الى مصدر مجهول فلم يذكر من هم المشايخ وماهي علاقتهم بالمهدي او مدى معرفتهم بالغيب او وقائع المستقبل فالرواية يجب ان تأخذ بسند يرجع الى النبي محمد (ص) او احد ائمة اهل البيت عليهم السلام ، اما وفيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعثه السفياني إلى مكة في المقابل ذكر في الباب الخامس والثمانون فيما ذكره نعيم "اذا كانت هذه بالشام قبل البيداء فلا سفياني ولا بيداء)).<sup>٥٠</sup>

هذه الرواية تتناقض مع التي قبلها اذا كانت هذه بالشام قبل البيداء ، يبين التشوش في نقل الروايات المختلفة في ذكر وحقيقة السفياني عند ابن طاووس ومن قبل مصدر واحد وهو نعيم ابن حماد وهذه مثلبة تؤخذ على المؤلف لكن هذا الأمر مردود الى نسقه الروائي الذي اكتفى بنقل الروايات التاريخية<sup>٥١</sup>.

يوصف المهدي بصفات أخلاقية محددة، مما يخلق تمثيلاً رمزياً للقيادة المثالية. يمكن مقارنة هذه الصفات - التواضع والحكمة والارتباط النبوي - بشخصيات في الأدب الأمريكي تجسد مثلاً مماثلة، على سبيل المثال، تمثل شخصيات مثل أتيكوس فينش في رواية هاربر لي \*لقتل الطائر المحاكي\*

الشجاعة الأخلاقية والنزاهة التي غالبًا ما يتم البحث عنها في القادة. تعمل شخصية المهدي كاستعارة للتطلع نحو مجتمع عادل ومنصف، والذي يتردد صداه بعمق داخل نسيج السرد الأمريكي<sup>٥٢</sup>.

ففيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الباب السابع والستون و المانة فيما ذكره نعيم من علامات المهدي، يقول " إذا خسف بجيش البیداء فهو علامة خروج المهدي عجل الله فرجه " لا ندري مدى صحة هذه الرواية، لان المؤلف قد نقلها عن شخص مجهول يدعى فلان العامري ، ومن هنا فلا يمكن الحكم في ما اذا كان فلان اسم الشخص او اشارة اليه وعلى هذا الاساس لا يمكن الركون والتثبيت من حقيقة النقل نيابة عن سند مجهول الهوية<sup>٥٣</sup>.

تتميز شخصية المهدي المعقدة، كما قدمها ابن طاووس في الملاحم والفتن، بروايات متضاربة وأوصاف مختلفة، مما يسلط الضوء على الموضوعات الأوسع نطاقًا للإيمان والهوية والصراع في الخطاب التاريخي، وتتوازي المناقشات المحيطة بوجود المهدي وصفاته وظروف ظهوره مع استكشافات مماثلة في الأدب الأمريكي<sup>٥٤</sup>.

هذا ما لم يأخذ به السيد ابن طاووس فغالبًا تكون الحوادث الخارقة للطبيعة والفهم البشري غير مقبولة الا اذا كانت بأسناد او احاديث معتبرة لكي يقبلها العقل البشري وابرز ما يمكن ملاحظته في الرواية السابقة ان المنادي من السماء يذكر (( صفوة الله من خلقه فلان )) ولقد وجدنا في ثنايا الكتاب جملة من الروايات التي تذكر (فلان ) ومنها في الباب السادس والسبعون)) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب من استمرار فتنة الشام<sup>٥٥</sup>.

من الواضح على أي حال أن المقصود من هذه الرواية هو إمام الزمان والذي يكون هو الإمام الحاكم الفعلي الذي يدير زمام أمور المسلمين في كل عصر ولكن ماهي الغاية من تمويه الاسم واخفائه فاذا كانت الغيبة هي في سبيل تربية نفوس المؤمنين فان معرفة امام زمانهم من واجبات العقيدة فلماذا هذا التمويه لاسم الامام ونعته بفلان ، لم يعالج المؤلف هذه القضية واكتفى بنقل الروايات دون الاشارة الى السبب وراء التسمية واذا ما لأحضنا السند المروي في هذه الاحاديث نجده سند ضعيف<sup>٥٦</sup>.

فيما ذكره حديث المهدي ونصرته واصحابه فقد دون المؤلف الشيء الكثير منه حيث افرد ابواب كثيرة ومختلفة الروايات عن نصره المهدي وحديث الرايات السود التي تخرج من المشرق لكن ما يؤاخذه عليه في هذا الجانب هو نقله لفصل كامل في الباب الرابع من الكتاب من مجلد عتيق نقله حسب قوله من رقعة عتيقة لعلها كتبت في حياة صاحب الكتاب<sup>٥٧</sup>.

إن التشابك بين المصادر المتنوعة في عمل ابن طاووس يعرض نهجًا متعدد الأوجه للنبوة والتاريخ، يعكس التجربة الإنسانية الأوسع في البحث عن المعنى في الأوقات المضطربة، وهذا يوازي السرد الأمريكي، حيث يشرع الأبطال غالبًا في رحلات اكتشاف الذات وسط الاضطرابات الاجتماعية.

يمكننا أن ندرك عن طريق مطالعة هذه الروابط، كيف تعالج النصوص الإسلامية والأمريكية مواضيع عالمية للهوية والعدالة، وهذا يسلط الضوء على الجهود الإنسانية المشتركة للسعي إلى الفهم والوضوح الأخلاقي، ويكشف أنه على الرغم من الاختلافات الثقافية، فإن السعي وراء المعنى والارتباط يظل جانبًا أساسيًا من وجودنا. إن مثل هذه التحليلات المقارنة تعمل على إثراء فهمنا للأدب والتاريخ، وتعزز التقدير العميق للسرديات التي تشكل وعينا الجماعي.

## الخاتمة

- توفر الصراعات والمناظرات المحيطة بالمهدي في كتاب "ملاحم وفتن" لابن طاووس إطارًا غنيًا لاستكشاف موضوعات الهوية والعقيدة والنضال الأخلاقي. تتردد أصدااء هذه العناصر بقوة في الأدب الأمريكي.
- يتبين عن طريق دراسة اللاحم والفتن لابن طاووس انه لم يبتعد عن الإسناد من خلال اعتماده على طريقة الكتابة الروائية .

- ركز المؤلف بالنقل من كتاب نعيم بن حماد رغم كونه من المذهب السني ويرجع ذلك على الأرجح الى رغبته في اثبات حقيقة الروايات المنقولة عن المهدي بالأخص من قبل الطرف الآخر دون المصنفات و الكتب الشيعية الاخرى .
- لم تظهر شخصية المصنف بوضوح اثناء الكتاب وذلك لاعتماده على روايات دون التعليق عليها .
- أن منهجه في الإسناد يؤدي إلى الإطالة وبهذا فكثيرا ما يتم تكرار المادة على سلسلة الإسناد ويؤدي إلى تكرار في سرد الرواية الواحدة بطرق متعددة وهذا يرهق القارئ.
- من خلال فحص الترابطات بين سرد المهدي والموضوعات الأدبية الأمريكية، نكتسب رؤى أعمق للتجربة الإنسانية العالمية - مما يسلط الضوء على كيف تستمر السرديات التاريخية والتعبيرات الأدبية في تشكيل فهمنا للهوية والسعي إلى المعنى.
- جاء الكتاب على اساس الاعتقاد با لأمام المهدي المنتظر عليه السلام كقضية أساسية في عقيدة المسلمين و قد شغلتهم وما تزال منذ بشر خاتم المرسلين (ص) به و أكد ظهوره في آخر الزمان في أحاديث جمة ، و في موارد و مناسبات لا تحصى كثرة بلغت حد التواتر .
- لم يجعل لنفسه برنامجا محددًا أو خطة عمل سار عليها في كتابته ولاسيما الترتيب التاريخي للروايات .
- حملت الروايات المنقولة تناقضا في اغلب الاحيان من راوي الى اخر وخلال رواية واحدة وهذا يؤدي الى ضعف الحادثة المنقولة وربما دحضها احيانا اخرى من قبل المتلقي .
- لقد اعتمد ابن طاووس في تصنيف كتابه على عدد من المؤلفات، حيث أنه صرح باسم المؤلف في بداية كل قسم من اقسام الكتاب الأربعة .
- عدم استقرار الأسانيد من قبله، وهذا يعني اعتماده على الروايات نصيا أو كيفما ما تم الاتفاق عليه .



## الهوامش

- ١ نعيم بن ،حماد، المروزي، الفتن، تحقيق وتقديم ، سهيل زكار، مطبعة مكتبة التوحيد ، القاهرة: ١٩٩٣ ، ص ١ .
- ٢ المصدر نفسه ، ص ١ .
- ٣ محمد تقى المدرسي، الامام المهدي (ع) والإيمان بالغيب ، مطبعة انتشارات مدرسى ايران ١٤١٧٠ هـ ، ص ٦٠٥ نعمة هادي الساعدي الامام المهدي من الشك إلى اليقين ، مطبعة محمد ١٣٨٢٠ هـ ، ص ٨٨ .
- ٤ مجتبى السادة، رؤى مهدوية، شذرات فكرية في القضية ،المهدوية، اطياف للنشر والتوزيع - القطيف ٢٠١٦ م ، ص ١٥ .
- ٥ محمد باقر الخوانساري ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، قم، مطبعة مهر استوار ١٣٩١ هـ ، ج ٤ ، ص ٣٢٥-٣٣٩ .
- ٦ محمد حسن الطهراني، مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، بيروت، مطبعة دار العلوم، ١٩٨٨ ، ص ٢٩٧-٣٠٣ .
- ٧ يوسف الثمري ، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري ، دار التراث النجف ، ١٤٣٤ هـ ، ص ٢٥ ، على الخاقاني ، شعراء الحلة أو البابليات النجف المطبعة الحيدرية، ١٩٥٢ ، ص ٢٤٠ - ٢٤٥ .
- ٨ هادي كمال الدين، فقهاء الفيحاء بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٢ ، ج ١ ، ص ١٤١-١٤٨ ، رضى الدين ، علي بن ،موسى بن ، جعفر الحسني، ابن طاووس، الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، قم، مكتب الأعلام الإسلامي، ١٤٣٤ هـ . ص ٣٣٤ .
- ٩ رضى رضى ،الدين علي بن ،موسى بن جعفر ، الحسني ابن ،طاووس جمال المشروع، طهران، المطبعة الإسلامية، طباعة حجرية، ١٣٣٠ هـ . ، ص ١٦٩ .
- ١٠ محمد باقر المجلسي بحار الأنوار، ط بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م، ج ١٠٤ ، ص ٤٢ .
- ١١ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي ، أمل الأمل تحقيق احمد الحسيني النجف. مطبعة الآداب ١٤١٤ هـ ج ٢ ، ص ١٩٥ .
- ١٢ عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين، دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٥٧م ، ج ١٣ ، ص ٣١٩ .

<sup>13</sup> Carl Raschke , GloboChrist ,(The Church .and Postmodern, Culture), The Great .Commission Takes, a Postmodern, Turn, Baker ,Publishing Group, 2008,134-135.

<sup>١٤</sup> رضي الدين ، علي بن موسى بن جعفر ، الحسن بن طائوس ، التشريف بالمدن في التعريف بالفتن ، مؤسسة صاحب الأمر اصفان ، ١٤١٦ هـ ، ص ٣٠٤ .

<sup>١٥</sup> محمد حسن المعروف باغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣هـ، ج ١٦ ، ص ١١٣ .

<sup>١٦</sup> رضي الدين ، التشريف بالمدن ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ ص - ٢٤٣ .

<sup>١٧</sup> المصدر نفسه، ص ١٠٩ .

<sup>١٨</sup> المصدر نفسه، ص ٦١ .

<sup>19</sup> Paul E. Schellinger, (ed), St. James, Guide to, Biography, St. ,James Press,1999,p474.

<sup>٢٠</sup> أبي القاسم، علي بن ،موسى الحسن بن طائوس، فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات تحقيق حامد الخفاف مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ١٩٨٩ ، ص ٤٣ ، ابن طائوس، التشريف بالمدن ص ٦١ .

<sup>21</sup> G.W. Locher, Transformation, and Tradition ,and Other ,Essays, Brill ,2024,p77-78.

<sup>٢٢</sup> محمد حسن المعروف باغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣هـ، ج ١٦ ، ص ١١٦ .

<sup>٢٣</sup> المصدر نفسه ، ص ١١٦ .

<sup>٢٤</sup> عماد عبد السلام رؤوف ، مدارس بغداد في العصر العباسي، بغداد، مطبعة دار البصري، ١٩٦٦ ، ص ٧٦-٨٣ .

<sup>25</sup> Encyclopedia of ,the Harlem ,Renaissance, Sandra L. ,West Aberjhani , Facts On, File, Incorporated, 2003,p89-99, Sharon, Lynette, Jones , Critical Companion to Zora, Neale Hurston, A Literary,, Reference to Her Life ,and Work, Facts On File, Incorporated,2009,p228.

- <sup>٢٦</sup> عبد الرسول عبد الحسن الغفار، الكليني والكافي، طاقم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ، ص ٧٧.
- <sup>٢٧</sup> هولاكو خان (١٢١٧ - ٨ فبراير (١٢٦٥)) حاكم مغولي احتل معظم بلاد جنوب غرب آسيا تحت قيادته واستطاع تحت امرته المنغوليون، اجتياح بغداد عاصمة الخلافة العباسية وتمكن من قتل خليفته المستعصم وبدا عصرا جديدا تحت السيطرة المغولية للمزيد : فؤاد عبد المعطي الصياد المغول في التاريخ دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٢ .
- <sup>٢٨</sup> عبد الرسول عبد الحسن الغفار، المصدر السابق، ص٧٧
- <sup>٢٩</sup> رضي الدين ، التشريف بالمدن ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .
- <sup>30</sup> Walt Whitman , Leaves of, Grass , T8 Publishing, Technology ,2018 , p3-11.
- <sup>31</sup> Herman Melville ،BookCaps ، The Condensed, Moby Dick, (Herman Melville's, Classic Abridged), Golgotha, Press, 2011 ,p-7-11..
- <sup>32</sup> James Baldwin, The Fire ,Next Time ,Knopf Doubleday ,Publishing Group,2013,p5-10.
- <sup>٣٣</sup> رضي الدين ، التشريف بالمدن ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .
- <sup>٣٤</sup> جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال : تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩ ، أحمد بن ، علي بن ثابت، الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) وذيله والمستفاد المحقق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١، ج ١٣، ٣١٣ ص ٨٧
- <sup>٣٥</sup> رضي الدين ، التشريف بالمدن ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .
- <sup>٣٦</sup> المصدر نفسه ، ص٢١٦ .
- <sup>٣٧</sup> المصدر نفسه ص٣٠٤ .
- <sup>38</sup> Irene Gilsenan, Nordin, Julie Hansen, Carmen ,Zamorano Llana, Transcultural ,Identities in Contemporary, Literature, Editions ,Rodopi, 2013,p4-7.
- <sup>٣٩</sup> رضي الدين ، التشريف بالمدن ، المصدر السابق ص٧٧ .
- <sup>40</sup> Hansen Julie ،Irene Gilsenan Nordin,op,cit,p4-7.
- <sup>41</sup> Critical Survey ,of Long Fiction:, Ralph Ellison,-Jamake Highwater, Frank Northen, Magill,ed, Salem Press, 2000,p1218.

<sup>42</sup> Jennifer Lee Jordan, Heinert, Narrative ,Conventions and ,Race in the Novels, of Toni Morrison, Taylor & ,Francis, 2012,p13.

<sup>43</sup> Irene Gilsenan Nordin, Julie Hansen,op,cit,p4-7.

<sup>٤٤</sup> الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الاسلامية ، معجم أحاديث الامام المهدي (عليه السلام) اشراف على الكوراني مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم ١٤١٠ هـ ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

<sup>45</sup> Carole Cusack, Alex Norman , Handbook of New, Religions and, Cultural Production, Brill, 2012,p504.

<sup>٤٦</sup> مهدي العوادي المهدي واخر الزمان دار الجنوب للطباعة صيدا ، د.ت. ص ٣-٤ .

<sup>٤٧</sup> ابن طاووس ، التشریف بالمتن ، ص ١٥٣-١٥٤

<sup>٤٨</sup> أبي جعفر ، محمد بن علي، بن الحسين، بن بابويه، القمي الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة ،صححه، حسين الأعلمي منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٩٩١٠ ص ١٥٠ ، ابن طاووس، التشریف بالمتن ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

<sup>49</sup>William L. Andrews, Toni ,Morrison's BelovedA, Casebook, OUP ,USA, 1999,p115.

<sup>٥٠</sup> رضي الدين ، التشریف بالمدن ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

<sup>٥١</sup> المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .

<sup>52</sup> William M. Kurtines, Jacob, Gewirtz, Jacob L., Lamb, Handbook, of Moral Behavior, and Development ,Volume 3: Application , Taylor & Francis, 2013,p24-27.

<sup>٥٣</sup> مهدي العوادي المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .

<sup>54</sup> Irene Gilsenan Nordin, Julie Hansen,op,cit,p4-7.

<sup>٥٤</sup> رضي الدين ، التشریف بالمدن ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

<sup>٥٦</sup> المصدر نفسه ، ٢٢٣-٢٢١ .

<sup>٥٧</sup> المصدر نفسه، ص ٣٧٥ .

## المصادر

### الوثائق الحكومية

- Critical Survey ,of Long Fiction:, Ralph Ellison,-Jamake Highwater, Frank Northen, Magill,ed, Salem Press, 2000.

### الموسوعات

- Encyclopedia of ,the Harlem ,Renaissance, Sandra L. ,West Aberjhani , Facts On, File, Incorporated, 2003.

### الكتب العربية

- أبي القاسم علي بن موسى الحسني ابن طاووس، فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستشارات تحقيق حامد الخفاف مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ١٩٨٩ .
- أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، صححه، حسين الأعلمي منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٩٩١٠.
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) وذيله والمستفاد المحقق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١، ج ١٣.
- جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال : تحقيق بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣.
- رضي الدين ، علي بن موسى بن جعفر ، الحسني ابن طاووس، التشریف بالمدن في التعريف بالفتن ، مؤسسة صاحب الأمر اصفان ، ١٤١٦ هـ.
- رضی رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحسني ابن طاووس جمال المشروع، طهران، المطبعة الإسلامية، طباعة حجرية، ١٣٣٠ هـ.
- رضی رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحسني ابن طاووس جمال المشروع، طهران، المطبعة الإسلامية، طباعة حجرية، ١٣٣٠ هـ .
- عبد الرسول عبد الحسن الغفار، الكليني والكافي، طاقم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦ هـ.
- عماد عبد السلام رؤوف ، مدارس بغداد في العصر العباسي، بغداد، مطبعة دار البصري، ١٩٦٦ .
- عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين، دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٥٧م ، ج ١٣ .
- فؤاد عبد المعطي الصياد المغول في التاريخ دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- مجتبی السادة رؤى مهدوية شذرات فكرية في القضية المهدوية اطياف للنشر والتوزيع - القطيف ٢٠١٦ م .
- محمد باقر الخوانساري ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، قم، مطبعة مهر استوار ١٣٩١ هـ ، ج ٤ ،
- محمد باقر المجلسي بحار الأنوار، ط بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م، ج ١٠٤ .

- محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي ، أمل الأمل تحقيق احمد الحسيني النجف. مطبعة الآداب ١٤١٤هـ ج ٢.
- محمد تقى المدرسي الامام المهدي (ع) والإيمان بالغيب مطبعة انتشارات مدرسى ايران ١٤١٧٠ هـ ، ص ٦٠٥ نعمة هادي الساعدي الامام المهدي من الشك إلى اليقين ، مطبعة محمد ١٣٨٢٠ هـ ،
- محمد حسن الطهراني، مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، بيروت، مطبعة دار العلوم، ١٩٨٨ .
- محمد حسن المعروف باغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣هـ، ج ١٦.
- محمد حسن المعروف باغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣هـ، ج ١٦.
- مهدي العوادي المهدي واخر الزمان دار الجنوب للطباعة صيدا ، د ت .
- نعيم بن حماد المروزي، الفتن، تحقيق وتقديم ، سهيل زكار ، مطبعة مكتبة التوحيد ، القاهرة: ١٩٩٣ .
- هادي كمال الدين، فقهاء الفيحاء بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٢ ، ج ١ ، ص ١٤١-١٤٨ ، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحسيني ابن طاووس، الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، قم، مكتب الأعلام الإسلامي، ١٤٣٤هـ .
- الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية ، معجم أحاديث الامام المهدي (عليه السلام) اشرف على الكوراني مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم ١٤١٠ هـ ، ج ١٦ .
- يوسف الشمري ، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري ، دار التراث النجف ، ١٤٣٤ هـ ، ص ٢٥ ، على الخاقاني ، شعراء الحلة أو البابليات النجف المطبعة الحيدرية، ١٩٥٢ .

#### الكتب الانكليزية

- Carl Raschke , GloboChrist ,(The Church .and Postmodern, Culture), The Great .Commission Takes, a Postmodern, Turn, Baker ,Publishing Group, 2008.
- Carole Cusack, Alex Norman , Handbook of New, Religions and, Cultural Production, Brill, 2012.
- G.W. Locher, Transformation, and Tradition ,and Other ,Essays, Brill ,2024.
- Herman Melville ,BookCaps , The Condensed, Moby Dick, (Herman Melville's, Classic Abridged), Golgotha, Press, 2011.

- Irene Gilsenan, Nordin, Julie Hansen, Carmen ,Zamorano Llena, Transcultural ,Identities in Contemporary, Literature, Editions ,Rodopi, 2013.
- James Baldwin, The Fire ,Next Time ,Knopf Doubleday ,Publishing Group,2013.
- Jennifer Lee Jordan, Heinert, Narrative ,Conventions and ,Race in the Novels, of Toni Morrison, Taylor & ,Francis, 2012.
- Paul E. Schellinger,(ed), St. James, Guide to, Biography, St. ,James Press,1999.
- Sharon, Lynette, Jones , Critical Companion to Zora, Neale Hurston, A Literary,, Reference to Her Life ,and Work, Facts On File, Incorporated,2009.
- Walt Whitman , Leaves of, Grass , T8 Publishing, Technology ,2018 .
- William L. Andrews, Toni ,Morrison's BelovedA, Casebook, OUP ,USA, 1999.
- William M. Kurtines, Jacob, Gewirtz, Jacob L., Lamb, Handbook, of Moral Behavior, and Development ,Volume 3: Application , Taylor & Francis, 2013.